

## لسان العرب

( خطم ) الخَطْمُ من كل طائر مِنْقَارُهُ أَنْ نَشْدُ ثَعْلَبَ فِي صَفَةِ قَطَاةٍ لِأَصْهَبَ صَيْفِيٍّ يُشَدُّ بِهِ خَطْمُهُ إِذَا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةً قَلِيلًا وَالخَطْمُ من كل دابة مُقَدِّمٌ أَنْفَهَا وَفَمَهَا نَحْوَ الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ وَقِيلَ الخَطْمُ من السبع بمنزلة الجَحْفَلَةِ من الفرس ابن الأعرابي هو من السبع الخَطْمُ والخُرطومُ ومن الخنزير الفندطيسةُ ومن ذي الجناح غير الصائد المِنْقَارُ ومن الصائد المَنْسِرُ وفي التهذيب الخَطْمُ من البازي ومن كل شيء مِنْقَارُهُ أَبُو عمرو الشيباني الأَنْوْفُ يقال لها المَخَاطِمُ واحدها مَخْطِمٌ بكسر الطاء وفي حديث كَعْبٍ يَبْعَثُ □ من بَقِيعِ الْغَرْقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا هُمُ خِيَارُ مَنْ يَنْذَحَتْ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ أَي تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَصْلُ الخَطْمِ فِي السباع مقاديمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْوَ بَحْهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرَطِيلٍ أَي أَنْفَهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَصِلُ أَحَدُكُمْ وَثُوبُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ خِيَّاتٌ لَكُمْ خَطْمَ شَاةٍ ابْنُ سَيِّدِهِ وَخَطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطَمُهُ وَأَنْفُهُ وَالْجَمْعُ مَخَاطِمٌ وَخَطْمَةٌ يُخْطِمُهُ خَطْمًا ضَرْبُ مَخْطَمَةٍ وَخَطْمَ فُلَانٌ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَ حَاقًّا وَسَطَ أَنْفِهِ وَرَجُلٌ أَخْطَمَ طَوِيلَ الْأَنْفِ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكْفَسَنَّ فِي ثَوْبَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهُمَا ثَوْبٌ آخَرُ فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ أَثْوَابًا جُدُودًا فَقَالَ عَمْرٌ لَا يُكْفَسَنَّ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا عَمْرُ مَا وَضَعْتَ الْخُطْمُ عَلَى أَنْفِنَا فَبَكَى عَمْرٌ وَقَالَ كَفَسْنَا فِي أَبَاكَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ شَمْرٌ مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وَضَعْتَ الْخُطْمُ عَلَى أَنْفِنَا أَي مَا مَلَكَتْنَا بَعْدُ فَتَنَّا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيدُ فِي أَمْلاكِنَا وَالْخُطْمُ جَمْعُ خِطَامٍ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يُخْطَمَ مَنذَعٌ خِطَامَةٌ وَقَالَ الْأَعَشَى أَرَادُوا نَحْتًا أَثْلَتْنَا وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطْمًا وَالْخَطْمَةُ رَعْنُ الْجَبَلِ .

( \* قوله « والخطمة رعن الجبل » ضبط في الأصل والمحكم والنهاية بفتح الخاء وسكون

الطاء وفي بعض نسخ الصحاح بضم الخاء ) .

والخِطَامُ الزِّمَامُ وَخَطْمَتُ الْبَعِيرِ زَمْمَتُهُ ابْنُ شَمِيلِ الْخِطَامُ كُلُّ حَبْلٍ يُعْلَقُ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ كَمَا مِنْ جِلْدٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قِنْدَبٍ وَمَا جَعَلَتْ لِشِفَارِ بَعِيرِكَ مِنْ حَبْلٍ فَهُوَ خِطَامٌ وَجَمْعُهُ الْخُطْمُ يُفْتَلُّ مِنَ اللَّيْفِ وَالشَّعْرِ وَالْكَتَّانِ وَغَيْرِهِ إِذَا ضُفِّرَ مِنَ الْأَدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ وَقِيلَ الْخِطَامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ

حلقة ثم يُقلد البعير ثم يُثدني على مَخَطَمِهِ قال وَخَطَمَهُ بِالْخِطَامِ إِذَا  
 عَلَّقَ فِي حَلْقِهِ ثُمَّ ثُدِّيَ عَلَى أَنْفِهِ وَلَا يَثْقِبُ لَهُ الْأَنْفُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْخِطَامُ  
 كُلُّ مَا وَضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ وَالْجَمْعُ خُطُمٌ وَخَطَمَهُ بِالْخِطَامِ يَخْطُمُهُ  
 خَطْمًا وَخَطَمَهُ كِلَاهِمَا جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ وَكَذَلِكَ إِذَا حَزَّ أَنْفَهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ لِيُضَعَّ  
 عَلَيْهِ الْخِطَامُ وَنَاقَةُ مَخْطُومَةٌ وَنَوْقٌ مَخْطُومَةٌ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ  
 فَخَطَمَ الْأُخْرَى دُونَهَا أَيَّ وَضَعَ الْخِطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقْوُدَهَا بِهِ قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ خِطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبْلًا مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كِتَانٍ فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ  
 حَلْقَةً ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ثُمَّ يَقْلُدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُثَدِّنِي عَلَى  
 مَخْطَمِهِ وَأَمَّا الَّذِي يَجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّمَامُ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ  
 الْخِطَامَ فِي الْحَشَرَاتِ فَقَالَ يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارًا قَبِيحًا يَسُوقُ  
 أَرْزَبًا عَاقِلًا حَاطِمًا أَنْ تَذْهَبَ فقلت أَرْدِ فَنِي فَقَالَ مَرَّ حَبِيحًا أَرَادَ لئَلَّا  
 تَذْهَبَ أَوْ مَخَافَةَ أَنْ تَذْهَبَ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِي حَاطِمًا زَأْمًا أَنْ تَذْهَبَ أَرَادَ زَأْمًا وَقَوْلُ  
 أَبِي النُّجَيْمِ لُجَيْمٌ فَمَتَى تَخْرُ نَطْمٌ تَخْطُمُ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَخْطُمُ يَقَالُ  
 فَلَانَ حَاطِمٌ أَمْرٌ بَنِي فَلَانٍ أَيُّ هُوَ قَائِدُهُمْ وَمُدَبِّرُهُ أَمْرُهُمْ أَرَادَ أَنَّهُمُ الْقَادَةُ لِعَلْمِهِمْ  
 بِالْأُمُورِ وَفِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطُمُهَا أَيُّ أَرَبْتُهَا  
 وَأَشَدُّهَا يَرِيدُ الْإِحْتِرَازَ فِيمَا يَقُولُهُ وَالْإِحْتِيَاطَ فِيمَا يَلْفِظُهُ بِهِ وَخِطَامُ الدَّلْوِ حَبْلُهَا  
 وَخِطَامُ الْقَوْسِ وَتَرُّهَا أَوْ حَنِيْفَةُ خَطَمِ الْقَوْسِ بِالْوَتْرِ يَخْطُمُهَا خَطْمًا  
 وَخِطَامًا عَلَّقَهُ عَلَيْهَا وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعْلَقِ الْخِطَامُ أَيْضًا قَالَ الطَّبْرِيُّ مَسَّحٌ يَلْدَحُ  
 الرَّصْفَ لَهُ قَضِيْبَةٌ سَمَّ حَجَّ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ  
 لِلدَّلْوِ فَقَالَ إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِدْرَامِهَا  
 وَخَطَمَهُ بِالْكَلَامِ إِذَا قَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حَتَّى لَا يَنْدِيْسُ وَلَا يُحْيِرُ وَالْأَخْطَامُ الْأَسْوَدُ  
 وَخَطَمُ اللَّيْلِ أَوَّلُ إِقْبَالِهِ كَمَا يَقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ وَقَوْلُ الرَّاعِي أَتَنَّا خُزَامِي ذَاتُ  
 نَشْرٍ وَحَنْوَةٌ وَرَاحٌ وَخَطَمَامٌ مِنَ الْمَسْكَ يَنْفَجُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَسَكَ خَطَمَامٌ  
 يَفْعَمُ الْخِيَاشِيمَ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ النَّبِيِّ A مَرَسَلًا أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ  
 يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ شَغَلَنِي عَنْكَ خَطَمٌ أَيُّ خَطْبٌ جَلِيلٌ وَكَأَنَّ  
 الْمِيمَ فِيهِ بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ أَيُّ مَنَعَهُ مِنَ  
 الْخُرُوجِ وَالْخِطَامُ سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ الْخِطَامُ سِمَةٌ عَلَى  
 أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى تَنْبَسُطَ عَلَى خَدِّ يَهُ النَّصْرُ الْخِطَامُ سِمَةٌ فِي عُرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ  
 كَهَيْئَةِ الْخَطِّ وَرَبْمَا وَسَمَ بِخِطَامٍ وَرَبْمَا وَسَمَ بِخِطَامِيْنِ يَقَالُ جَمَلٌ مَخْطُومٌ  
 خِطَامٍ وَمَخْطُومٌ خِطَامِيْنِ عَلَى الْإِضَافَةِ وَبِهِ خِطَامٌ وَخِطَامَانِ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ

أَسِيدٍ قال تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ثم تَدَوَّارِي حتى تعاقبَ ناسٌ في ذلك ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم فتأتي المسلمَ فتُسلِّمُ عليه وتأتي الكافر فتَخْطِمُهُ وتَعَرِّفُهُ ذنوبه قال شمر قوله فَتَخْطِمُهُ الخَطْمُ الأَثَرُ على الأنف كما يُخْطَمُ البعير بالكَيِّ يقال خَطَمْتُ البعير وهو أن يُوسَمَ بخطٍّ من الأنف إلى أحد خَدَيْهِ وبعير مَخْطومٌ ومعنى قوله تَخْطِمُهُ أي تسميه بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بها وفي رواية تخرج الدابة ومعها عَمَّا موسى وخاتَمٌ سليمان فَتُحَلِّسِي وجه المؤمن . ( \* قوله « فتحلي وجه المؤمن » كذا في الأصل والتكملة بالحاء وفي نسختين من النهاية بالجيم وفي التهذيب فتجلو ) .

بالعصا وتَخْطِمُ أنف الكافر بالخاتَمِ أي تسميهُ بها من خَطَمْتُ البعير إذا كَوَّيْتَهُ خَطًّا من الأنف إلى أحد خديه وتسمى تلك السِّمَةَ الخِطَامَ ومعناه أَنها تُؤَثِّرُ في أَنفه سِمَةً يُعْرَفُ بها ونحو ذلك قيل في قوله سَنَسِمُهُ على الخُرْطومِ وفي حديث لَقِيَطٍ في قيام الساعة والعَرَضُ على □ وأما الكافر فَتَخْطِمُهُ بمثل الحُمَمِ الأَسودِ أي تصيب خَطْمَهُ وهو أَنفه يعني تصيبه فتجعل له أَثَرًا مثل أثر الخِطَامِ فتردُّه بصُغْرٍِ والحُمَمُ الفحمُ والمُخْطَمُ من الأنف موضع الخِطَامِ قال ابن سيده ليس على الفعل لَأَنَّا لم نسمع خَطْمًا إِلَّا أَنهم توهموا ذلك وفرس مُخْطَمٌ أخذ البياضُ من خَطْمِهِ إلى حنكه الأسفل والقول فيه كالقول في الأول وتزوج على خِطَامِ أي تزوج امرأتين فصارتا كالخطام له وخَطَمَ الأديمَ خَطْمًا خاط حواشِيَهُ عن كراع والمُخْطَمُ والمُخْطَمُ البُسْرُ الذي فيه خطوط وطرائق الكسر عن كراع وقول ذي الرمة وإذ حَبَا من أَنفِ رَمَلٍ مَنذُخِرُ خَطْمَنَهُ خَطْمًا وهُنَّ عُسْرُ قال الأَصمعي يريد بقوله خَطْمَنَهُ مَرَرَنَ على أَنف ذلك الرمل فقَطَعَنَهُ والخِطْمِيُّ والخِطْمِيُّ ضرب من النبات يُغْسَلُ به وفي الصحاح يُغْسَلُ به الرأسُ قال الأزهري هو بفتح الخاء ومن قال خِطْمِيُّ بكسر الخاء فقد لحن وفي الحديث أنه كان يغسل رأسه بالخِطْمِيُّ وهو جُنْبٌ يَجْتَذِرُ بذلك ولا يصبُّ عليه الماء أي أنه كان يَكْتَفِي بالماء الذي يَغْسَلُ به الخِطْمِيُّ وينوي به غُسْلَ الجَنَابَةِ ولا يَسْتَعْمِلُ بعده ماء آخر يخص به الغسل وقَيَّسُ بن الخَطِيمِ شاعِرٌ من الأَنْصارِ وخَطِيمٌ وخِطَامٌ وخِطَامَةٌ أَسْمَاءٌ وبنو خِطَامَةَ بطن من العرب قوم معروفون وفي التهذيب حَيٌّ من الأَزْدِ وخِطَامَةٌ بطن من أَوْسِ اللَّاتِ وفي الصحاح وخِطَامَةٌ من الأَنْصارِ وهم بنو عبد □ بن مالك بن أَوْسٍ والخِطْمُ وخِطَامَةٌ موضعان قال غداةَ دعا بني شَرَجَعٍ وولَّى يَوْمٌ الخِطْمُ لا يدعو مُجْرِبًا وَأَنشد ابن الأعرابي نَعَامًا بِخِطَامَةِ صُعْرَ الخُدودِ لا تَرِدُ الماءَ إِلَّا صِيَامًا يقول هي صائمة منه لا تَطْعَمُهُ قال وذلك لَأَن النِّعَامَ لا تَرِدُ

الماء ولا تطعمه وذات الخَطْماء .

( \* قوله « وذات الخَطْماء » كذا بالأصل ومثله في المحكم وعبارة يا قوت ذات الخَطْمى موضع

فيه مسجد لرسول الله ﷺ بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة ) من مساجد سيدنا رسول الله ﷺ  
بين المدينة وتَبوكَ وخِطَامُ الكَلَابِ من شعرائهم